

طبقات صلحاء اليمن/ المعروف بتاريخ البريهي

@ 98 @ وهو يقول يا مولاي أحمد فقال الفقيه صفى الدين فدخل ذلك الصوت بمسامعي وأعضاءي ولزمني شبه الرعدة وقلت هذا صوت المقرء لا شك فيه وأظنه جاء من تعز وقام الفقيه من ساعته فنظر عند بابه وحوالي بيته فلم ير أحدا فرجع إلى بيته فلما استقر مكانه سمع صوت المقرء كالصوت الأول فقال الفقيه لأولاده ومن حضره هذا صوت المقرء وقد سمعته مرتين قوموا بنا حتى ننظره فاجتهدوا في البحث والسؤال عن المقرء فلم يروه فرجع الفقيه إلى بيته فسمع صوت المقرء مرة ثالثة فأنعى النظر في البحث عنه ولم يجده فأرخ ذلك وكتب به إلى المقرء فرجع الجواب منه يذكر فيه أنني لا أزال أذكرك وأدعو لك وإني طالعت في الكتاب الذي حصلت لي فوجدت فيه ثلاثة أماكن تحتاج إلى إصلاح كان ذلك مني في ساعة واحدة فصدر مني ما سمعت .

وكان الفقيه رضي الدين كثير الإخوان والإصدقاء من الأخيار يوصيهم بالدعاء على طهر الغيب فأخبر بعضهم أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له يا سيدي يا رسول الله إن لي صاحباً أو قال صديقاً وقد أوصاني إليك بالسلام وهو من حملة العلم الشريف وحسن الطريقة يحب الله ويحبك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهو أحمد بن أبي بكر فقلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأه عني السلام وأنا راض عليه والله راض عنه لرضا أبويه عنه وبره بهما وحسن ظني بمن ذكرني عنده .

ورأى هو النبي صلى الله عليه وسلم وأنه يطرد الذباب عنه صلى الله عليه وسلم وسأله عن أبي سعيد الخدري أهو منسوب إلى خدرة فقال له نعم قال ورأى في لحيته صلى الله عليه وسلم شيئا كثيراً ورأى أنفه صلى الله عليه وسلم طويلاً كله فيما نقلته بخطه مختصراً .
وللفقيه صفى الدين فضائل ومبشرات وكرامات ذكرت بعضها في الأصل مما